تدل على النقلة من مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه الحركة والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل على الشيء الذي فيه الحركة مع كونه صادرًا من فاعل لا كالمتحرك الذي لا يدل الا على المحل الذي فيه الحركة ولا يدل على الفاعل فاذن ظهر الان مفهومات هذه الالفاظ فلنتظر هل يجوز ان يقال فيها ان بعضها هو البعض او يقال انه غيره ولا يفهم هذا الا بمعرفة معنى الغير والهو هو وقولنا هو هو يطلق على ثلاثة اوجه

الاول يضاهي قول القايل الخمر هي العصارة الليث هو الاسد وهذا يجري في كل شيء هو احد في نفسه وله اسمان مترادفان لا يختلف مفهومها البتة ولا يتفاوت بزيادة ولا نقصان وانما تختلف حروفها فقط وامثال هذه الاشياء تسمى مترادفة

الوجه الثاني يضاهي قول القايل الصارم هو السيف والمهند هو السيف وهذا يفارق الاول لان هذه الاسامي تختلف المفهومات وليست مترادفة لان الصارم يدل على السيف من حيث هو قاطع والمهند يدل على السيف من حيث هو مشبه الى الهند والسيف يدل دلالة مطلقة من غير اشارة الى غير ذلك وانما المترادفة هي التي تختلف حروفها فقط ولا تتفاوت بزيادة ولا نقصان فيسم هذا القسم الجنس متراخلا اذ السيف داخل في مفهوم الالفاظ الثلثة وان كان بعضها يشير بعضه الى نهاده

الوجه الثالث ان يقول القايل الثلج ابيض بارد والابيض والبارد واحدًا والابيض والبارد واحد الي والابيض هو البارد وهذا بعد الوجوه ويرجع ذلك الى وحدة الموضوع الموصوف بالوصفين معناه ان عينا واحدة موصوفة بالبياض والبرودة وعلى الجملة فقولنا هو هو يدل على كثرة لها وحدة من وجه فاذا لم تكن وحدة لم يمكن ان يقال هو هو واحد ومالم تكن كثرة لم يكن هو هو فانه اشارة الى شيئين فلنرجع الى غرضنا **فنقول** من ظن ان الاسم هو المسمى على قياس الاسماء المترادفة كما يقال الخمر هي العقار فقد اخطأ خطأ فاحشًا لان مفهوم المسمى غير مفهوم الاسم اذ بينا ان الاسم لفظ دال والمسمى مدلول وقد يكون غير لفظ لان الاسم عجمي وتركي وعربي اي موضوع العجم والعرب والترك والمسمى قد لا يكون كذلك والاسم اذا سئل عنه قيل ما هو والمسمى اذا سئل عنه ربما قيل من هو كمن اذا حضر شخص فيقال ما اسمه فيقال زيد واذا سيل عنه قيل من هو واذا سمي التركي الجميل باسم الهنود قيل اسم قبيح وسمي حسن واذا سمي باسم كثير الحروف.

كثير الحروف ثقيل الخوارج قيل اسم ثقيل وسمي خفيف والاسم قد يكون مجازًا والمسمى لا يكون مجازا والاسم قد تتبدل على سبيل التقاول والمسمى لا يتبدل وهذا كله يعرف كان الاسم غير المسمى ولو تاملت وجوت فرقًا غير ذلك ولكن البصير يكفيه اليسير والبليد لا يزيده التكثير الا تحيرا واما الوجه الثاني وهو ان يقال ان الاسم هو المسمى على معنى ان المسمى مشتق من الاسم ويدخل فيه كما يدخل في مفهوم الظاهر فهذا ان قيل به فيلزم عليه ان تكون التسمية والمسمى والاسم والمسمى كله واحدا الان الكل مشتق من الاسم ويدل عليه وهذا محال فان من الكلام ما هو كقولنا الفاظ الحركة والتحريك والمحرك والمحرك واحدا اذ الكل مشتق من الحركة وهو خطا فان الحركة تدل على النقلة من غير دلالة على المحل والفاعل والفعل والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك على محل الحركة مع كونه مفعولا بخلاف المتحرك فانه يدل على محل الحركة ولا يدل على كونه مفعولا والتحريك يدل على فعل الحركة من غير دلالة على الفاعل والمحل فهذه حقايق متباينة وان كانت الحركة غير خارجة عن جميعها ولكن الحركة حقيقة في نفسها تعقل وحدها ثم تعقل نسبتها الى الفاعل وهذه الاضافة غير اضافة ذات الاضافة تعقل بين شيئين والمضاف قد يعقل وحده وتعقل نسبته الى المحل وهو غير نسبته الى الفاعل كيف ونسبة الحركة الى المحل داخل اليه ضروري ونسبتها الى الفاعل نظري اعني به الحكم بوجود النسبتين دون التصور فكذلك الاسم دلالة وله مدلول هو المسمى ووضعه فعل فاعل مختار وهو التسمية ثم ليس هذه المراخلة من قبيل دخول السيف في مفهوم الصارم والمهند لان الصارم سيف بصفة وكذي المهند فالسيف داخل فيه وليس المسمى اسما بصفة ولا التسمية اسما بصفة فلا يصح ايضا فيه هذا التاويل **واما الوجه الثالث** الذي يرجع الى اتحاد المحل مع تعدد الصفة فهو ايضا مع بعده غير جار في الاسم والمسمى ولا في الاسم والتسمية حتى يقال ان شيا واحدا موصوف لان يسمى اسما ويسمى تسميه كما كان في مثال الثلج اذ هو معنى واحد موصوف بالبارد والابيض ولا هو كقول القايل الصديق هو ابي فحافه لان تاويله ان الشخص الذي وصف بانه صديق هو الذي ينسب بالولادة الى ابي فحافه فيكون معنى هو هو اتحاد الموضوع مع انقطع بتباين الصفتين فان مفهوم الصديق غير مفهوم بنوة ابي فحافه فالتاويلات التي يطلق عليها هو هو غير جارية في الاسم والمسمى وفي الاسم والتسمية البتة لاحقيقتها ولا مجازها